Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحر؛ فقام إلى ناقته يعتصر منها رشفة لبن يتبلَّغان بها، فما راعه إلا ضرّع الناقة حافلاً ممتلئًا؛ فما هو إلا أن يمسه بيده حتى يَدُرّ منه اللبن درًّا غزيرًا، فيشرب وتشرب زوجه حليمة، حتى يكاد الرّيُّ يخرج من أظفارهما.

هنالك صاح الزوجان فرحًا واغتباطًا: لقد - والله - حصلنا على نَسمَة مباركة..! وأقبلا على الطفل يُشبِعانه ضمًّا وتقبيلاً.

وقامت حليمة إلى أتانها فركبتها، وقام زوجها إلى ناقته فركبها، واندفعا فى الطريق ليلحقا بالركب، وكان الركب قد خلفهما وأمعن فى السير إمعانًا شديدًا. وكان عجبًا من العجب أن هذه الأتان الهزيلة، التى كانت لا تكاد تخطو حتى تعثُر، ولا تكاد تنهض حتى تقع، قد انطلقت الآن فى طريقها كالسهم؛ فهى تطوى الأرض طيًّا، وتنهبها نهبًا، ومن ورائها الناقة العجفاء[1] تلاحقها ملاحقة شديدة، وتسوقها سوقًا عنيفًا.

فما هى إلا برهة يسيرة، حتى أدركت حليمة صواحبها فى الركب، وزاحمتهن بأتانها العرجاء حتى خلفتهن وراءها، وهن يتضاحكن منها ويقلن لها: ارفُقى بنا يا ابنة أبى ذُؤَيب! أهذه أتانك العرجاء التى كنت تركبينها فى الغدو؟.. فتضحك حليمة

(١) العجفاء: الهزيلة.